جمع طالع ترشيح الاستعارة ويحتمل انه شبههم بالنجوم فی حال طلوعهم واستنارة
الوجود بهم ووقوع الاهتداء بهم لامطلقا صلوة تجود ای تمطر عليهم الصغير للنبی
صلی الله تعالی عليه وسلم واله اجود ای تجود عليهم مثل جود اجود ای اعظم واعز وهو
مفعول مطلق وفی نسخة جود وهو كذلك والجود المطر الغزير وقال يعقوب بن
السكيت يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم والدال المهملة الغيوث ای الامطار
الهوامع ای السائلة المنسجمة يقال سحاب همع كلكتف ای ماطر ارسله جملة
استينافية من ارجح العرب ميزانا هم قريش والمراد رجحية عقولهم وقدرهم
ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن علی وزن الحسنات اخرة الايمان
فالمراد الصحابة من قريش وقد تقدم رجحان ابی بكر وعمر رضی الله عنهما بالامة و
ان حمل الوزن علی عدم الشيم فالناس تبع لقريش والله اعلم واخرج ابو نعيم فی
الحلية عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی عليه
وسلم بالجحفة فقال يا ايها الناس الست اولی بكم من انفسكم قالوا بلی قال
فانی كائن لكم علی الحوض فرطا وسائلكم عن اثنين عن القران وعن عترتی
لا تقدموا قريشا ولا تخلفوا عنها فتضلوا اقوة الرجل من قريش قوة رجلين لا
تعافهوا قريشا فهی افقه منكم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها عند الله خيار
قريش خيار الناس وشر قريش شرار الناس وروی فيها ايضا عن انس بن مالك
قال خطبنا رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها قوة الرجل من قريش
تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل منهم تعدل امانة رجلين من غيرهم وروی
فيها ايضا عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم
اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم اذقت اولها
نكالا فاذق اخرها نوالا وروی فيها ايضا عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض

علا

علی عذبه ظ

مقرم

رضی الله عنه

طباق بخطه

علاً اللهم انك اذقت اولها عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا وروی فيها ايضا
عن جبير بن مطعم رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم للقرشی منا قوة الرجلين
من غيرهم فسال ابن شهاب سائل ما يعنی بذلك قال نبل الرای وروی فيها
ايضا عن عتبة بن غزوان رض قال قال رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم ان قوة الرجل
من قريش مثل الرجلين من غيرهم فالممدوح بقوله ارجح العرب ميزانا وبالاوصاف
بعده وهی قبيلته صلی الله تعالی عليه وسلم وان ذهبنا الی ان المراد بذلك النبی صلی
الله تعالی عليه وسلم نفسه علی ان من زائدة علی مذهب من لا يشترط لزيادتها
شرطا وان اضافة افعل التفضيل لفظية لا معنوية علی من يقول بذلك علی
ما قاله فی المغنی والله اعلم واوضحها بيانا وافصحها لسانا لا شك ان قريشا
افصح العرب وابلغها واوضحها بيانا ويشير اليه حديث الطبرانی عن ابی سعيد
الخدری رضی الله عنه انا اعربكم وانا اعرب العرب ولدتنی قريش ونشأت فی
بنی سعد بن بكر فانی ياتينی اللحن واشمخها ای اعلاها وارفعها ايمانا لاخفاء
بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قريش وعظمته وجلاله ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة
بعد ايمان سيدنا محمد صلی الله تعالی عليه وسلم فانه منهم ثم بباقی العشرة وغيرهم من اجلائهم
وعظمائهم كحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابی طالب ومصعب بن عمير وعثمان
ابن مظعون وابی سلمة بن عبد الاسد وخالد بن الوليد وخديجة وعائشة
زوجتی رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم فهؤلاء كانوا خير الناس فی الجاهلية والاسلام
رضی الله تعالی عنهم اجمعين واماتنا علی محبتهم ومحبة الصحابة اجمعين واعلاها مقاما
لارتفاع هممهم واحلاها كلاما لقوة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن اخلاقهم واتساع
صدورهم وعقولهم ولين جانبهم فيخاطبون كل احد بما يليق به ويناسبه و
يحتمله عقله وتطيب نفسه ويستجلب وده واوفاها ذمما بكسر الذال المعجمة ای
حرمة واذا كانت قبيلته صلی الله تعالی عليه وسلم او فی العرب ذمما فهو صلی الله تعالی
عليه وسلم اوفاها ذماما وذمة والعرب افضل من غيرهم فهذا او فی الخلق بالذمم

Copyright © ... University